

## أكثر مناطق الأرض خطراً!

تتعرض الأرض وجميع من يعيش عليها إلى كوارث طبيعية مختلفة. ومن هذه الكوارث نذكر الزلازل، والثورات البركانية، والأعاصير والفيضانات، والجفاف، والتصدعات الأرضية، والانهارات الثلجية والطينية، وزحف الرمال، وغير ذلك من كوارث طبيعية.



إعداد :

أ.د. أحمد عبد القادر المهندس  
أستاذ جيولوجيا - كلية العلوم  
جامعة الملك سعود

تعتبر الكوارث الطبيعية هي الكوارث التي تقع نتيجة لعوامل طبيعية، وينتج عنها خسائر مادية وبشرية كبيرة. وتختلف الآثار والحوادث التي تتركها هذه الكوارث، والمدة التي تستغرقها، فقد تحدث خلال ثوان قليلة مثل الزلازل، وقد تستغرق ساعات أو أيام مثل الفيضانات، أو سنوات مثل الجفاف، وزحف الرمال، ومن خصائص الكوارث الطبيعية عدم معرفة وقت حدوثها أو توقع حدوثها بدقة...

وفي دراسة عالمية أنجزت مؤخراً برعاية البنك الدولي، وكانت تهدف إلى إحصاء الأماكن الخطرة على الأرض، والأكثر خطورة لتهديد حياة الإنسان فوجد أنها ستة أنواع من الكوارث الطبيعية وتشمل الزلازل، والثورات البركانية، والأعاصير، والفيضانات، والجفاف، والانزلاقات الأرضية.

وتوضح هذه الدراسة أن شخصاً من كل اثنين يسكن في منطقة تزداد فيها احتمالات وقوع عدة كوارث طبيعية، وتتيح الخريطة التي سيضعها الباحثون على أساس إحصاء الكوارث السابقة تعيين الأولويات لتمويل عمليات الوقاية من الكوارث الطبيعية.

وتفيد الدراسة أيضاً بأن (تايوان) والمهددة بخمسة أنواع من الكوارث هو البلد أو المنطقة التي يعد العيش فيها هو الأخطر على سطح الأرض، ومن المناطق الخطرة في العالم (الصين) حيث يتركز فيها عدد كبير من



السكان ضمن مناطق معرضة للفيضانات والزلازل، ويوجد في الصين عدد كبير من السكان المهجرين، حوالي (٢٠٢ مليون صيني) أي ١٥,٧٪ من سكان الصين، والذين يتعرضون لنوعين على الأقل من الكوارث الطبيعية.

وتذكر الدراسة، في إطار استعراضها للكوارث الأكثر فتلاً وتدميراً، أن الفيضانات قتلت حوالي (٣,٧٠٠,٠٠٠) شخص في الصين عام ١٩٢١م، مقابل (٢,٠٠٠,٠٠٠) بسبب الجفاف عام ١٩٢٨م، و(٣٠٠,٠٠٠) لإعصار (تايفون) في بنغلاديش عام ١٩٧٠م، و(٢٨١,٠٠٠) لتسونامي في المحيط الهندي في نهاية عام ٢٠٠٤م، و(٣٠,٠٠٠) للثورة البركانية في المارتينيك عام ١٩٠٢م، و(١٢,٠٠٠) لانزلاق أرضي في الاتحاد السوفيتي (سابقاً) عام ١٩٤٩م. وتشير الدراسة إلى أن حوالي ٢٠٪ من سطح



الأرض معرض لخطر كارثة طبيعية واحدة على الأقل، وأن حوالي ٣,٤ مليارات شخص معرضون لخطر كارثة طبيعية واحدة على الأقل، وأن هناك ٦٠٠ كارثة طبيعية تضرب الأرض كل عام. بقي أن نذكر أن المناطق العشر الأكثر وقوعاً تحت تأثير الكوارث الطبيعية هي: تايوان، وكوستاريكا، والفلبين، وغواتيمالا، وأرجيل فانواتو (المحيط الهادي) والأكوادور، وتشيلي، وجزر سليمان، وفيتنام والصين. إن الأرض ليست كوكب الهدوء والاستقرار دائماً، لأن قلب هذا الكوكب وجلده الخارجي تضطرب بكثير من الحركة والتقلبات في كثير من أجزائه ... !!